



اختلاف دلالة الأفعال ذات الجذر الواحد في القرآن الكريم (أتى و آتى) أنموذجًا

أ.د سعدون أحمد علي الربيعي

كلية الآداب/ الجامعة العراقية



Difference in the significance of single root actions in the Holy Quran (Ata and Aata) a model

**Prof.Dr. Saadoon Ahmed Ali Al-Rabaie
College of Arts/Al-Iraqi University**



الملخص:

يعدُّ موضوع (اختلاف دلالة الأفعال ذوات الجذر الواحد في القرآن الكريم) من الموضوعات التي بها حاجة إلى مزيد من الاستقراء والاستقصاء والدراسة لتبيين الفروق الدلالية الدقيقة بين الأفعال ذوات الجذر الواحد استناداً إلى ما جاء في كتب معاني القرآن وإعرابه ومجازه وغريبه وتفسيره فضلاً عن كتب النحو والتصريف والمعجمات. فعلى سبيل التمثيل ثمة اختلاف كبير من حيث المعنى والاستعمال بين الفعلين (أتى) و(آتى)؛ أفصح عنه القرآن الكريم فيما تضمنه كل فعل منهما من دلالة معجمية وسياقية تختلف تماماً عن الآخر؛ ف(أتى) غير (آتى) فكل منهما فعل مستقل وله استعمالاته، إذ يأتي الأول لازماً ومتعدياً، ومتعدياً بنفسه وبحرف جر، ويفيد معنى الدنو والقرب والحضور والمجيء والتعذيب والممارسة والمزاولة والإشراف على الشيء والاتباع والصيرورة والتحويل والمباشرة والمجامعة والظهور والخروج، في حين أن الثاني يأتي متعدياً لمفعولين، أحياناً يُحذف أحدهما لدليل يدلُّ عليه، ويفيد معنى الإعطاء والهبة ثم معنى التلقين والتبصير والتزود والتسود والتحصيل.

الكلمات المفتاحية: أتى، آتى، اختلاف دلالة، القرآن الكريم، أبنية الأفعال

Abstract

The topic (the difference of the significance of single-root verbs in the Qur'an) is one of the topics that need more induction, investigation and study to identify the semantic differences between the verbs of the same root based on what is stated in the books of the meanings of the Qur'an and expressing , metaphorical , strange and interpretation as well as books and grammar And encyclopedias. For the sake of representation, there is a big difference in terms of meaning and usage between the verbs ('Ata') and ('Aata'); the Qur'an disclosed them in a lexical and contextual connotation that is completely different from each other; It has its uses, as the first comes intransitive and transitive , and transitive by itself and preposition benefits the meaning of proximity, proximity, attendance, coming, torture, practice, practice and supervision of the thing and followers and process and conversion and direct and university and appearance and exit, while the second comes transitive for two verbs , sometimes one of them is omitted to the meaning of giving evidence, and then give Meant indoctrination glances and supply and prevail and attainment .

Keywords: Ata, Aata, differing significance, Quran, structures of verbs

المقدمة

الحمد لله الذي خلق وعلم وأكرم وأنعم، وأصلي وأسلم على خير الأنام رسولنا الكريم محمد وعلى آله الطيبين الأطهار، وصحابته الميامين الأخيار، ومن سار على نهجهم واقنقى أثرهم إلى يوم الدين.
أما بعد :

فإنَّ القرآن الكريم كتابُ الله الخالد الذي لا تنقضي عجائبه ولا تفتنى غرائبه ولا يخلقُ من كثرة الرَّدِّ، حارت فيه الأبواب، وقصرت عن الإحاطة به العقول، كلما أنعم المتأملون فيه النظر وأجالوا فيه الفكر وجدوا أنفسهم أمام بحر زاخرٍ بالمعاني والدلالات، فمعانيه حيَّةٌ متجددة بتجدد الزمان والمكان، لكونه معجزةً بيانية خالدة، فضلاً عن كونه معجزةً تشريعيةً إلهيةً ماجدة، لذلك انصرفت إليه أنظار علماء اللغة والتفسير والبيان بالدرس والتمحيص لمعرفة دلالاته اللغوية وسبر غور أساليبه البيانية ومعرفة مواطن الإعجاز فيه، فهو كتاب العربية الخالد على مرِّ العصور والأزمان.

ويعدُّ موضوع (اختلاف دلالة الأفعال ذات الجذر الواحد في القرآن الكريم) من الموضوعات التي بها حاجة إلى مزيد من الاستقراء والاستقصاء والدراسة لتبيين الفروق الدلالية الدقيقة بين الأفعال ذوات الجذر الواحد مما جاء على صيغة (فعل وأفعل) في القرآن الكريم من نحو (آتى و آتى، أخذ و آخذ، جاء و أجا، قسط و أقسط) استناداً إلى ما جاء في كتب معاني القرآن وإعرابه ومجازه وغريبه وتفسيره فضلاً عن كتب النحو والتصريف والمعجمات.

حظي علم الدلالة بعناية جميع العلماء من لغويين ونحويين وبلاغيين، فاللغويون والنحويون أدركوا أنَّ وظيفة المفردة إنَّما تتحدد من علاقة الألفاظ بعضها ببعض في التركيب، فدلالة الجملة إنَّما تتمثل في وظيفتها، وارتباطها بما قبلها وبعدها، وما يطرأ عليها من تغيير¹. وأدرجها البلاغيون تحت ما سمَّوه (علم المعاني)، فدرسوا معاني الكلام الأصلية والمجازية التي تخرج إليها الأساليب النحوية المتمثلة بأسلوبي الخبر والإنشاء.

اقتضت طبيعة البحث ومنهجيته أن يكون في مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع.

أمّا التمهيد فقد خصصته بالحديث عن دلالة الفعلين (أتى و أتى) المعجمية ومواضع مجيئها في القرآن الكريم بصيغ وأساليب متنوعة، وبيّنتُ الدلالات المختلفة التي أتيا بها اقتضاء لسياقاتهما المتنوعة والمتعددة.

وأودعت الخاتمة قطفا من ثمار البحث وفوائده. ثم قائمة بالمصادر والمراجع.

تمهيد: الدلالة وأنواعها في اللغة العربية

أولاً: مفهوم الدلالة في اللغة والاصطلاح:

أ. **الدلالة في اللغة:** لفظة دلالة مأخوذة من الفعل: دلَّ يدلُّ دَلَالَةً ودِلَالَةً. تقول: ((دللتك على الشيء دَلَالَةً ودِلَالَةً ودُلُولَةً ودُلُولاً، والدليل بالفلاة كذلك))⁽²⁾.

والدليل هو الدال على الطريق ونحوه، يقال: ((دلّه على الطريق، وهو دليل المفازة وهم أدلّؤها))⁽³⁾.

ب. **الدلالة في الاصطلاح:** ((كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول))⁴.

يرى ابن جني (ت392هـ) أن: ((الكلام إنما وضع للفائدة، والفائدة لا تُجنى من الكلمة الواحدة، وإنما تُجنى من الجمل ومدارج القول))⁵. وهذا يعني أنّ أهمية اللفظة المفردة ودلالاتها لا تظهر إلا بسياق التركيب الذي ترد فيه؛ لأن اللغة نظام من العلاقات المترابطة بين أجزاء التركيب، فإذا اختلفت العلاقة بين هذه الأجزاء اختلفت الصورة والمضمون⁶. وبناء على ما تقدم فعلم الدلالة هو علم لغوي يتخذ من تحليل معنى الكلمة، أو الجملة ميداناً له للكشف عن العلاقات اللغوية المختلفة بين أجزائها وتُقيّد الدلالة بالوصف فتكون أنواعا.

ثانياً: أنواع الدلالات في العربية:

1. **الدلالة الصوتية:** وهي المعاني المستمدة من نطق ألفاظ بأصوات معينة⁷.
2. **الدلالة الصرفية:** وهي المعاني التي تُعربُ عنها الأوزان والصيغ المجردة لبنية الكلمة⁸.
3. **الدلالة النحوية:** وهي المعاني المتحصّلة من استعمال التراكيب المكتوبة، أو المنطوقة على مستويي التحليل أو التركيب، فالدلالة التي تتحصل من العلاقات النحوية بين كلمات التركيب لا بدّ من أن تكون لها وظيفة نحوية بما تتخذه من موقع لها⁹.

4. **الدلالة المعجمية:** هي ما نصت عليها المعجمات في معنى الكلمة. على أن المقصود بالمعنى المعجمي هو ما يدل عليه اللفظ بحسب أصل وضعه في اللغة، ويمتاز بثلاث خصائص هي كونه عامًا ومتعددًا وغير ثابت¹⁰.

5. **الدلالة السياقية:** ويُقصدُ بها المعاني المستفادة من السياق اللغوي، وهو البيئة اللغوية التي تحيط بالكلمة، أو العبارة، أو الجملة، وتستمد أيضًا من السياق الاجتماعي، وسياق الموقف، وهو المقام الذي ينتظم الكلام بعناصره كلها، من متكلم ومستمع، وظروف محيطية، فضلا عن مناسبة القول¹¹.

ثالثا: الدلالة المعجمية للفعلين (أتى وآتى):

1- **الفعل (أتى) :** تقول : أتاني فلانٌ أتياً وإتياناً وأتيةً واحدة ، ولا يقال : إتياناً واحدة؛ لأن المصادر كلها إذا جُعلت واحدة رُدَّت إلى بناء فَعَلَة ، وذلك إذا كان منها الفِعْلُ على فَعَلَ أو فَعِلَ¹² .

2- **الفعل (آتى) :** قال الخليل : آتيتُ فلانًا على أمره مؤاتاةً ، وهو حُسْنُ المُطَاوَعَةِ . وآتى يُؤْتِي إيتاءً ، ولا يُقالُ : وآتيتُهُ إلا في لغة قبيلة في اليمن . قال اللّحيانيّ : ما أتيتنا حتى استأتيناك ، أي استنبطناك وسألناك الإتيان. ويُقال : تأت لهذا الأمر، أي : ترفّق له. والإيتاء الإيعاء¹³ .

والفعل (أتى) يكون لازماً ومتعدياً بحسب المعنى الذي يرد عليه ومن حصر (الإتيان) بمعنى (المجيء) وقصره على معناه المعجمي وجعله لازماً فقط، كان كمن أزال الشيء عن جهته وأحاله عن طبيعته¹⁴.

والفعل (آتى) كان قبل دخول الهمزة متعدياً إلى مفعول واحد، فتعدى بالهمزة إلى مفعولين ذكرا أو حذف أحدهما، أو حذفاً معاً¹⁵. وذكر الدكتور محمد عبد الخالق عضيمة أن الزمخشري يرى أن (أتى) منقول من (أتى المكان) ثم تغير معناه بعد النقل. نظيراً لـ(أجاء)¹⁶ .

وقد رد أبو حيان الأندلسي ذلك فقال: ((أمّا تنظيره ذلك بـ(أتى) فهو تنظير غير صحيح؛ لأنّه بناه على أنّ الهمزة فيه للتعدية، وأن أصله آتى، وليس كذلك. بل (آتى) مما بني على (أفعل) وليس منقولاً من آتى بمعنى جاء، إذ لو كان منقولاً من (أتى) المتعدية لواحد لكان ذلك الواحد هو المفعول الثاني. والفاعل هو الأول، إذا عديته بالهمزة. تقول: أتى المال زيداً وأتى عمرو زيداً المال، فيختلف التركيب بالتعدية، لأن زيداً عند النحويين هو المفعول الأول، والمال هو المفعول الثاني))¹⁷ .

وما ذهب إليه أبو حيان أكثر صوابًا ف(أتى) غير (أتى) فكل منهما فعل مستقل وله استعماله, كما أن الأول يأتي لازماً ومتعدياً , ومتعدياً بنفسه وبحرف جر, في حين أن الثاني يأتي متعدياً لمفعولين, أحياناً يُحذف أحدهما. وقد اختلفت دلالة الفعلين ومشتقاتهما في القرآن الكريم بحسب ما السياق يقتضيه والدلالة تستدعيه, ويمكن بيان ذلك في المبحثين الآتيين:

المبحث الأول: الدلالة اللغوية للفعل (أتى) وما اشتق منه في القرآن الكريم:

1. بمعنى (دنا وقرب): قال تعالى: ((أَتَىٰ أَمْرٌ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ)) (سورة النحل: 1) .

مما يلاحظ في سياق الآية أن الفعل (أتى) جاء لازماً مكتفياً بفاعله, دالاً على معنى (قرب) و(دنا)¹⁸, والمقصود هو القرب الزمني كما يرى الفيروز آبادي¹⁹. وقد جاء لفظ الماضي (أتى) بمعنى المضارع (يأتي) وقد حُسِّنَ لفظ الماضي في موضع المستقبل لصدق إتيان الأمر فصار مجيؤه بمنزلة ما قد مضى وكان, فحسن الإخبار عنه بالماضي, وأكثر ما يكون هذا فيما يخبرنا الله جلّ ذكره به أنه يكون, فلصحة وقوعه وصدق المخبر به صار كأنه شيء قد كان²⁰, وقد يكون (أتى) بمعنى قرب, أو يكون (أتى) بمعنى (يأتي), إلا أن سيبويه لا يجيز أن يكون الماضي بمعنى الحاضر, وإنما يجيز العكس²¹; لأن الماضي حينها يكون محكيًا²², وقد أيده كثيرون منهم العكبري(ت616هـ) إذ قال: ((هُوَ مَاضٍ عَلَىٰ بَابِهِ ; وَهُوَ بِمَعْنَىٰ قَرَّبَ, وَقِيلَ يُرَادُ بِهِ الْمُسْتَقْبَلُ, وَلَمَّا كَانَ خَبْرُ اللَّهِ صِدْقًا قَطْعًا, جَازَ أَنْ يُعْبَرَ بِالْمَاضِي عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ))²³, والجامع بين الإتيان في الماضي والإتيان في المستقبل هو تحقق الوقوع في كل منها²⁴. وكان في الإتيان بالماضي هنا من إيقاع الرهبة في النفوس ما فيه لأن الفعل كأنه قد تمّ, والقرآن يتحدث عنه²⁵.

2. بمعنى (أصاب) : ومنه قوله تعالى: ((قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَعْتَهُ أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمُونَ)) (سورة الأنعام : 47).

ورد الفعل (أتى) في الآية بمعنى (أصاب), وذكر الفيروز آبادي أنه يعني وصول شيء بشيء²⁶. وجاء بصيغة الماضي المتعدّي إلى مفعوله (ضمير جمع المخاطبين المتصل), وقد اقتضى الموضع تعدّيه لتضمنه معنى (أصاب) الذي هو من الأفعال التي تتعدى إلى مفعولها من دون واسطة, ولهذا الاستعمال القرآني نظير في موضع آخر²⁷.

3. بمعنى (زاولَ وفعلَ مارسَ) : ومنه قوله تعالى: ((وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ)) (سورة الأعراف: 80) .

جاء الفعل (أتى) في الآية مضارعاً مسنداً إلى واو جمع الذكور بصيغة الأفعال الخمسة وهو متعدٍ إلى مفعوله الظاهر وهو (الفاحشة)، فالمعنى الذي تضمنه الفعل هو الذي أوجب أن يكون متعدياً. والمعنى أتمارسون الفعلة الشنيعة الدنيئة التي هي غاية في القبح؟، فكانت فاحشتهم إتيانهم الذكران في أدبارهم وهو فعلٌ ما سبقهم إليه من أحدٍ من العالمين²⁸. وقد كُرِّرَ هذا الفعل بهذا المعنى في الاستعمال القرآني في غير موضع من القرآن الكريم²⁹.

4. بمعنى (قَلَعَ وَدَمَّرَ وَنَقَضَ) في قوله تعالى: ((قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ)) (سورة النحل: 26) .

جاء الفعل (أتى) بصيغة الماضي المستأنف بإلقاء متضمناً معنى (القلع والهدم والتدمير والخراب)³⁰، وقد أخذ مفعولاً ظاهراً هو (بنيانهم). والمعنى: اقتلع الله بنيانهم ودمره واجتثته من أصوله،³¹ ونقضه من قواعده³²، ومن هذا المعنى (الأتو) وهو الموت والبلاء³³. ويرى بعضهم ثمة حذف في الجملة (فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ)، أي حذف المضاف (أمر) وأقيم المضاف إليه لفظ الجلالة (الله) مقامه، وفائدة الحذف هنا بيان شدة العذاب³⁴. وقد ورد الفعل (أتى) بهذا المعنى في غير موضع من القرآن الكريم³⁵.

5. بمعنى (عَذَّبَ) في قوله تعالى: ((وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مانِعُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا)) (سورة الحشر: 2)

جاء الفعل (أتى) بصيغة الماضي المتعدي إلى مفعوله (الضمير المتصل الهاء) من دون واسطة، وأنبأ سياق الآية عن تضمنه معنى (عَذَّبَ)³⁶؛ إذ المعنى: إنَّ الله قد عَذَّبهم من حيث لم يظنوا أو يقدروا، أو من حيث لم يخطر ببالهم أن يأتيهم أمره من تلك الجهة³⁷.

6. بمعنى (وَطِئَ وَنَكَحَ) في قوله تعالى: ((أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ)) (سورة الشعراء : 165)

ورد الفعل (أتى) بصيغة المضارع المسند إلى فاعله -واو جمع الذكور- المسبوق بالاستفهام الإنكاري (أتأتون) متعدياً إلى مفعوله من دون واسطة، والمعنى: أتطؤون الذكران بشهوة كإتيانكم

النساء؟ أي تتكفونهم، والاستفهام لاستنكار الواقع بمعنى التوبيخ وبيان شناعة العمل؛ لأنه ضد الفطرة، ويعبر بإتيان الذكران عن الشذوذ الجنسي؛ لأنه دليل على فساد الفطرة وشناعة الفعل في ذاته، ومحل جملة الاستفهام التوبيخية هو النصب على الحال³⁸. وقوله تعالى (مِنَ الْعَالَمِينَ) أي من أهل المعرفة والعلم³⁹.

7. بمعنى (جاء وحضر وحلَّ وقصد) في قوله تعالى: ((وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنْ أَنْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)) (سورة الشعراء : 10) .

بصيغة الأمر (أنتِ) جاء الفعل مبنيًا على حذف حرف العلة، وفاعله ضمير المخاطب (أنتِ) مستتر فيه وجوبًا، و(القوم) مفعول به و(الظالمين) صفة⁴⁰. والفعل هنا متعدٍ إلى مفعوله الظاهر (القوم) من دون واسطة، وقد عبّر عنهم بالظالمين من جهة ظلمهم أنفسهم بالكفر والمعصية وذلك بأن جعلوا لله تعالى شريكًا، والشرك قِمة الظلم، ومن جهة ظلمهم بني إسرائيل باستعبادهم لهم⁴¹. وقد ورد الفعل (أتى) بهذا المعنى في غير موضع من القرآن الكريم.⁴²

8. بمعنى (أشرف) في قوله تعالى: ((حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ)) (سورة النمل : 18) .

جاء الفعل (أتى) ماضيا لازمًا مسندًا إلى واو جمع الذكور لتضمنه معنى (أشرف) وهذا الفعل يتعدى بحرف الجر (على) الذي يفيد معنى القهر والتسلط والاستعلاء، وهو ما يحاكي كلام النملة ويسوغ إصدار أمرها للنمل بدخول المساكن حرصًا على المصلحة، وحفظًا للأرواح من أن تُحطم، والإشراف سبيل الإتيان، وأول مراحلها وبهذا قد أفدنا من المعنيين جميعًا.

9. بمعنى (باشَرَ و جامع) في قوله تعالى: ((بِسَاوَأَكُم حَرْتُ لَكُمْ فَأَتُوا حَرَّتَكُمْ أَنَّى سِتُّمْ)) (سورة البقرة : 223) .

جاء الفعل (أتى) بصيغة الأمر المسند إلى واو الجماعة، وهو متعدٍ إلى مفعوله (حرتكم) من دون واسطة، لكونه قد تضمن معنى (جامعوا) وهو فعل متعدٍ بنفسه إلى مفعوله، قال الطبري: ((الإتيان في هذا الموضع، كناية عن اسم الجامع))⁴³. وقد ورد الفعل (أتى) بهذا المعنى في غير موضع من القرآن الكريم.⁴⁴

10. بمعنى (يظهر أو يخرج) في قوله تعالى: ((وَمَبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ))
سورة الصف: (6) .

جاء الفعل (يأتي) مضارعاً مسنداً إلى ضمير الغائب المستتر (هو) مكتفياً به لتضمنه معنى (يظهر أو يخرج)⁴⁵، وهما فعلان قاصران يكتفیان بالمرفوع، لذا اقتضى أن يكون المحمول عليهما لازماً يتعدى إلى مفعوله بحرف الجر (من).

11. بمعنى (اتبع وحضر) في قوله تعالى: ((هَلْ هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ)) (سورة الأنبياء: 3) .

جاء الفعل (أتى) مضارعاً متعدياً بنفسه إلى مفعوله، مسبقاً بهمزة الاستفهام التي تفيد معنى الإنكار⁴⁶. قال الزمخشري: ((اعتقدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون إلا ملكاً، وأن كل من ادعى الرسالة من البشر وجاء بالمعجزة هو ساحر ومعجزته سحر، فلذلك قالوا على سبيل الإنكار: أفتحضرون السحر وأنتم تشاهدون وتعاينون أنه سحر))⁴⁷. وبهذا يكون الفعل (تأتون) في هذه الآية قد تضمن معنى اتباع السحر أو حضوره أو قبوله⁴⁸، ونلاحظ في جميع المعاني المذكورة أنفاً أن الفعل (أتى) قد تضمن معاني أفعال متعدية بأنفسها إلى مفاعيلها.

12. بمعنى (صار وأصبح) في قوله تعالى: ((فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا)) (سورة يوسف: 93)

ورد الفعل (أتى) بصيغة المضارع المجزوم المتعدي إلى مفعوله بنفسه، الواقع جواباً للأمر، بمعنى: صار، قال الزمخشري: ((يأت بصيراً) يصِرُ بصيراً، كقولك: جاء البناء محكماً، بمعنى صار))⁴⁹، ومما يعضد رأي الزمخشري في مجيء فعل الإتيان بمعنى الصيرورة ما ساقه الألوسي من استدلال بالقرآن عليه إذ قال: ((أي يصِرُ بصيراً ويشهد له (فارتدَّ بصيراً) أو يأت إلي وهو بصير، وينصره قوله)) (وأتوني بأهلكم أجمعين))⁵⁰.

المبحث الثاني: الدلالة اللغوية للفعل (أتى) وما اشْتُقَّ منه في القرآن الكريم

الفعل (أتى) من الأفعال التي تنصب مفعولين، وقد يُحذف ثانيهما إذا دلَّ عليه دليل، ويأتي في الاستعمال القرآني لمعان متعددة اقتضاء للسياقات التي ورد فيها، وفيما يأتي تبين لما جاء منه في كتاب الله العزيز:

1. بمعنى (أعطى) في:

أ. قوله تعالى: ((خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأُذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)) (سورة البقرة: 63)

بمعنى (أعطى) ورد الفعل (أتى) ماضيا مبنيًا على السكون لاتصاله بضمير الرفع (نا)، وقد تعدى إلى مفعوله الأول (الضمير) (الكاف) بنفسه، وحذف مفعوله الثاني لدلالة السياق عليه، والمعنى: خذوا ما أعطيناكم بالجد والمثابرة، وادرسوا ما فيه ولا تتسوه؛ لأجل أن يكون محفوظاً عندكم لتعملوا به فيكون سببا في نجاتكم من الهلاك في الدنيا والعذاب في العقبى أو رجاء منكم أن تكونوا متقين⁵¹

ب. قوله تعالى: ((وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى)) (سورة البقرة: 177) .

جاء الفعل (أتى) بصيغة الماضي المتعدي إلى مفعوليه الظاهرين (المال، وذوي) ومن دون واسطة، كونه من أفعال العطاء التي تنصب مفعولين، إذ هو في الآية بمعنى (أعطى)؛ والمعنى أن تُؤتي المال وأنت صحيح تأمل العيش وتخشى الفقر⁵².

ت. قوله تعالى: ((وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ)) (الإسراء: 26) .

جاء الفعل (آت) بصيغة الأمر المبني على حذف حرف العلة، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره (أنت)، وقد نصب مفعولين (ذا، وحقّه) لتضمنه معنى (أعطى)⁵³. والمعنى: اعط ذَا الْقُرْبَى حقه مما أوجب الله عليك، ولا تغمطه حقّه، وإنما خص ذوي القربى بالعطاء لأن حقهم أكد⁵⁴. ولاستعمال الفعل (أتى) بمعنى الإعطاء نظائر كثيرة في غير موضع من القرآن الكريم.⁵⁵

2. بمعنى (لَقَّنَ وَبَصَّرَ وَعَرَّفَ) في قوله تعالى: ((وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ)) (سورة الأنعام: 83) .

جاء الفعل (أتى) بصيغة الماضي المتعدي بنفسه إلى مفعوليه (الضمير الهاء، وإبراهيم) لتضمنه معنى (لَقَّنَ وَبَصَّرَ وَعَرَّفَ) كما ذهب إلى ذلك الطبري ناقلا عن مجاهد أن المعنى هو (لَقَّنَاهَا إِبْرَاهِيمَ وَبَصَّرَنَاهُ إِيَّاهَا وَعَرَّفَنَاهُ عَلَى قَوْمِهِ)⁵⁶. ورجَّح أحد الباحثين المحدثين تضمين فعل الإتيان معنى (زَوَّدَ وَسَوَّدَ مَعًا)، أي -زَوَّدَنَاهُ إِيَّاهَا فَسَوَّدَنَاهُ عَلَى قَوْمِهِ لِيُدْحِضَ بِهَا حُجَّتَهُمْ- أقرب إلى سياق الحجج والبراهين وأدنى إلى نفحات مدلول النص -والله تعالى أعلم-⁵⁷. وأراه المذهب

الخليق بالقبول؛ لأنّ قوله تعالى (على قومه) يفيد معنى الاستعلاء والتسلط وهذا ما يلائم كون النبي إبراهيم قد تسيّد قومه، وهذا المعنى السياق يقتضيه والدلالة تستدعيه.

3. بمعنى (وَقَى) في قوله تعالى ((وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا)) (سورة البقرة: 269)

جاء الفعل (يُؤْتِ) مضارعاً مبنياً للمجهول مجزوماً باسم الشرط الجازم الواقع مبتدأً (مَنْ)، وعلامة الجزم حذف حرف العلة، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (مَنْ) و(الحكمة) مفعوله، وقد تضمن معنى (يُوقَى)، قاله الزمخشري⁵⁸ والحكمة هي إتقان العلم و مَنْ يُؤْتِهَا يُوقَى للعلم والعمل به.

4. بمعنى (وهب) في قوله تعالى ((هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ ۖ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِن آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنُكُونَنَّ مِنْ الشَّاكِرِينَ)) (سورة الأعراف: 189)

في قوله تعالى (لئن آتيتنا صالحاً) جاء الفعل (أتى) ماضياً متعدياً بنفسه إلى مفعوليه (الضمير نا) و(صالحاً)، بمعنى وهب، وهو ما ذهب إليه الزمخشري بقوله: ((لئن وهبت لنا ولدًا صالحًا سويًا قد صلح بدنه وبرئ))⁵⁹.

5. بمعنى (ناول) في قوله تعالى ((آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا)) (سورة الكهف: 96)

جاء الفعل (آتوني) بصيغة الأمر المسند إلى واو الجماعة، وقد تعدى بنفسه إلى مفعوليه، الأول (يا المتكلم)، ومفعوله الثاني (زبر الحديد)، وقد تضمن معنى (ناولوني)، قال القرطبي ((آتوني زبر الحديد أي أعطوني زبر الحديد وناولونيها، أمرهم بنقل الآلة، وهذا كله إنما هو استدعاء العطية التي بغير معنى الهبة، وإنما هو استدعاء للمناولة، لأنه قد ارتبط من قوله : إنه لا يأخذ منهم الخرج، فلم يبق إلا استدعاء المناولة، وأعمال الأبدان⁶⁰)).

6. بمعنى (حصّل) في قوله تعالى ((ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبًا من الكتاب)) (سورة آل عمران: 23)

بني الفعل الماضي (أوتوا) للمجهول، وجاء متضمناً معنى (حصّل) ومتعدياً إلى مفعوليه من دون واسطة، وهو مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو نائب فاعل (مفعوله الأول) و(نصيباً)

مفعول به ثان منصوب، و(من الكتاب) جازّ ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ (نصيباً). والمعنى: ((يريد أحبار اليهود، وأنهم حصلوا نصيباً وافراً من التوراة... أو حصلوا من جنس الكتب المنزلة أو من اللوح التوراة وهي نصيب عظيم))⁶¹.

الخاتمة

1. ورد الفعل (أتى) في القرآن الكريم بصيغته الثلاث الماضي والمضارع والأمر في (258) موضعاً، وقد جاء لازماً ومتعدياً بحسب المعنى الذي يقتضيه والدلالة التي تستدعيه، وقد يتعدى بنفسه أو بحرف جر، وقد يكون مفعوله اسماً ظاهراً أو ضميراً متصلاً.

2. تضمن الفعل (أتى) بصيغته الثلاث الماضي والمضارع والأمر معاني متعددة بحسب السياق الذي ينتظم استعمالها من مثل الدنو والقرب والحضور والمجيء والتعذيب والممارسة والمزاولة والإشراف على الشيء والاتباع والسيرورة والتحويل والمباشرة والمجامعة والظهور والخروج...إلخ.

3. انماز فعل الأمر من (أتى) في القرآن الكريم بمجيئه متعدياً دائماً إلى مفعوله من دون واسطة.

4. ورد الفعل (أتى) بصيغته الثلاث الماضي والمضارع والأمر في القرآن الكريم متعدياً لمفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، في (273) موضعاً، وأحياناً يُحذف مفعوله الثاني مع وجود ما يدلّ عليه في السياق.

5. تضمن الفعل (أتى) بصيغته الثلاث في القرآن الكريم معاني متعددة بحسب ما يقتضيه السياق جاءت أغلبها بمعنى الإعطاء والهبة ثم معنى التلقين والتبصير والتزود والتسود والتحصيل.

6. ثمة اختلاف كبير من حيث المعنى والاستعمال بين الفعلين (أتى) و(آتى)؛ أفصح عنه القرآن الكريم فيما تضمنه كل فعل منهما من دلالة معجمية وسياقية تختلف تماماً عن الآخر؛ ف(أتى) غير (آتى) فكل منهما فعل مستقل وله استعماله، إذ يأتي الأول لازماً ومتعدياً، ومتعدياً بنفسه وبحرف جر، في حين أنّ الثاني يأتي متعدياً لمفعولين، أحياناً يُحذف أحدهما لدليل يدلّ عليه.

7. لقد رسمت بعلمي البحثي هذا الطريق ووضعت المنهج لدراسة هذا الموضوع الحيوي في القرآن الكريم دراسة أكاديمية في أكثر من رسالة، على أنني سأواصل البحث فيه لعمل كتاب ينتظم دلالة أبنية الأفعال ذات الجذر الواحد في القرآن الكريم بسياقاتها المختلفة ومعانيها المتعددة والله الموفق.

المصادر والمراجع

*القرآن الكريم

*أحكام القرآن , أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت370هـ) , تح: محمد صادق القماوي , دار إحياء التراث العربي - بيروت , (1405هـ).

*أساس البلاغة , أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله الزمخشري (ت538هـ), تح: محمد باسل عيون السود, دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان, ط1, 1419 هـ - 1998م.

*إعراب القرآن , أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت338هـ) , تعليق : عبد المنعم خليل إبراهيم , ط1 , دار الكتب العلمية - بيروت , (1421هـ) .

*إعراب القرآن , أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني (535هـ) , تقديم : الدكتورة فائزة بنت عمر المؤيد , ط1 , (1415هـ - 1995م) .

*إعراب القرآن الكريم , تأليف : أحمد عبيد الدعاس , أحمد محمد حميدان , إسماعيل محمود القاسم , ط1 , دار المنير ودار الفارابي - دمشق , (1425هـ) .

*إعراب القرآن وبيانه , محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (1403هـ) , ط4 , دار الإرشاد للشؤون الجامعية - حمص - سورية , (دار اليمامة - دمشق - بيروت) , (دار ابن كثير - دمشق - بيروت) , 1415 هـ .

* الألسنية بين عبد القاهر والمحدثين,(بحث), د. رشيد عبد الرحمن العبيدي, مجلة المورد, العدد3, دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد, 1989م.

*أنوار التنزيل وأسرار التأويل, ناصر الدين بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت685هـ), تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي, دار إحياء التراث العربي - بيروت, ط1, 1418هـ.

*أوضح التفاسير , محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب (ت1402هـ), المطبعة المصرية ومكتبتها, ط1383, 6 هـ - 1964 م.

*بحر العلوم, أبو الليث بن إبراهيم السمرقندي (ت373هـ), (د-ط).

- * البحر المحيط في التفسير، أبو حَيَّان محمد بن يوسف بن حَيَّان أثير الدين الأندلسي (ت745هـ)،
تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، (د - ط)، 1420هـ.
- * بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز
آبادي (817هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء
التراث الإسلامي، القاهرة.
- * البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (794هـ)،
تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، دار إحياء الكتب العربية، 1376 هـ - 1957 م.
- * التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت616هـ)، تح:
أحمد السيد سيد أحمد علي، المكتبة التوفيقية، القاهرة - مصر، د-ت.
- * التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت1393هـ)، دار التونسية للنشر - تونس،
(د - ط)، 1984م.
- * التضمن النحوي في القرآن الكريم، الدكتور محمد نديم فاضل، دار الزمان، المدينة المنورة - المملكة
العربية السعودية، ط1، 1426هـ - 2005م.
- * التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت816هـ)، تح: ضبطه وصححه
جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط1، 1403هـ - 1983م.
- * التفسير البياني للقرآن الكريم، عائشة محمد علي عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطئ (ت1419هـ)
، ط7، دار المعارف - القاهرة.
- * التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيّد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع،
الفيحة - القاهرة، ط1، 1997م.
- * جامع البيان في تأويل آي القرآن، محمد بن جرير أبو جعفر الطبري (ت310هـ)، تح: أحمد محمد
شاكِر، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ - 2000م.
- * الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله شمس الدين القرطبي (ت671هـ)، تح: الشيخ محمد بيومي، و
أ. عبد الله المنشاوي، مكتبة الإيمان - المنصورة، ط1، أمام جامعة الأزهر.

- *الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبد الرحيم صافي (ت 1376هـ)، دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت، ط4، 1418هـ.
- * الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (ت392هـ)، تح: محمد علي النجار، ط 4 ،الهيئة المصرية العامة للكتاب، دار الشؤون الثقافية العامة، ط4، 1990م.
- *دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، محمد عبد الخالق عزيمة ، دار الحديث - القاهرة ، 1425 هـ - 2004 م .
- * دلالة الألفاظ، د. إبراهيم أنيس، ط5 ،الناشر مكتبة الأنجلو المصرية، 1984م.
- * الدلالة القرآنية عند الشريف المرتضى، الدكتور حامد كاظم عباس، بغداد، ط1، 2004م.
- * روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي(ت1270هـ)، تح: د. السيد محمد السيد، وسيد إبراهيم عمران، دار الحديث، القاهرة، 1426هـ - 2005 م .
- *زهرة التفاسير ، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (1394هـ) ، دار الفكر العربي .
- * علم الدلالة، دراسة نظرية وتطبيقية، د. فريد عوض، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، 2005م.
- *العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (170هـ) ، تحقيق : د. مهدي المخزومي ، د. إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال .
- *فتح البيان في مقاصد القرآن ، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (ت1307هـ) ، تقديم : خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا - بيروت ، (1412هـ - 1992م).
- *الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت 395هـ)، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، (د- ط).

- * الكتاب ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء ، الملقب سيبويه (180هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط3 ، مكتبة الخانجي - القاهرة ، (1408هـ - 1988م) .
- * كتاب الأفعال، علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القطّاع الصقلي (ت 515هـ)، عالم الكتب، ط3، 1403هـ - 1983م.
- * الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم جار الله الزمخشري (ت538هـ). دار الكتاب العربي - بيروت، ط3، 1407هـ.
- * اللباب في علوم الكتاب ، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (775هـ) ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، ط1 ، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان ، (1419هـ - 1998م) .
- * لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأنصاري الإفريقي (ت711هـ)، دار صادر - بيروت، ط3، 1414هـ.
- * مشكل إعراب القرآن ، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمَوْش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (437هـ) ، تحقيق : حاتم صالح الضامن ، ط2 ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، (1405هـ) .
- * معالم التنزيل في تفسير القرآن، أبو محمد الحسين بن مسعود بن الفراء البغوي الشافعي (ت510هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1420هـ.
- * معاني القرآن وإعرابه ، أبو اسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (ت311هـ) ، ط1 ، عالم الكتب - بيروت، (1408هـ - 1988م) .
- * المعجم المفهرس للقرآن الكريم، مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر، قم ، إيران، د.ت.
- * معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، حسن عز الدين بن حسين بن عبد الفتاح أحمد الجمل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط1، 2008 م.
- * مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت 395هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.

* المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت285هـ)، تح : محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، د.ت .

*من بلاغة القرآن ، أحمد أحمد عبد الله البيلي البدوي (ت1384هـ) ، نهضة مصر - القاهرة ، (ت2005م) .

*الموسوعة القرآنية ، إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (ت1414هـ) ، مؤسسة سجل العرب ، (ت1405هـ) .

*الوجوه والنظائر ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت 395هـ)، حققه وعلق عليه: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 1428 هـ - 2007 م.

* الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري ، الشافعي (ت468هـ) ، تحقيق وتعليق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس ، تقديم : الأستاذ الدكتور عبد الحيّ الفرماوي ، ط1 ، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان ، (1415هـ - 1994م) .

هوامش البحث:

- 1 ينظر: المقتضب، المبرد (ت285هـ)، تح: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت، د.ت: 1 / 51.
- 2 كتاب الأفعال، لابن القطاع: 176 مادة (دلل).
- 3 أساس البلاغة، للزمخشري: 226 مادة (دلل).
- 4 التعريفات، للجرجاني: 104.
- 5 الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (ت392هـ)، تح: محمد علي النجار، ط4، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دار الشؤون الثقافية العامة، ط4، 1990م: 333/2.
- 6 الألسنية بين عبد القاهر والمحدثين، (بحث)، د. رشيد عبد الرحمن العبيدي، مجلة المورد، العدد3، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1989م: 7.
- 7 ينظر: دلالة الألفاظ، د. إبراهيم أنيس: 35.
- 8 ينظر: علم الدلالة، د. فريد حيدر: 35.
- 9
- 10 ينظر: علم الدلالة، د. فريد حيدر: 51.
- 11 ينظر: علم الدلالة، د. فريد حيدر: 56.
- 12 العين: 8 / 145.
- 13 مقاييس اللغة: 1 / 51.
- 14 ينظر: التضمن النحوي في القرآن الكريم: 1 / 207.
- 15 دراسات لأسلوب القرآن الكريم: 4 / 89.
- 16 ينظر: الكشاف: 3 / 11، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم: 4 / 89.
- 17 البحر المحيط: 7 / 251.
- 18 الوجوه والنظائر: 73. وينظر: التضمن النحوي في القرآن الكريم: 1 / 39.
- 19 بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: 2 / 44.
- 20 مشكل إعراب القرآن: 417، وإعراب القرآن للأصبهاني: 190.
- 21 الكتاب: 3 / 22.
- 22 إعراب القرآن للنحاس: 2 / 247.
- 23 التبيان في إعراب القرآن: 2 / 108.
- 24 الموسوعة القرآنية: 539.
- 25 من بلاغة القرآن: 90.
- 26 بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: 2 / 44.
- 27 هو قوله تعالى: { قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا مَادًّا يَشْتَغِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ } (سورة يونس: 50).

- ²⁸ ينظر: معاني القرآن وإعرابه: 125/4, والوسيط في تفسير القرآن المجيد: 7 / 1693, ولباب التأويل في معاني التنزيل: 225 / 2.
- ²⁹ ينظر: المعجم المفهرس للقرآن الكريم: 2-3, وعلى سبيل التمثيل: قوله تعالى: { وَلَوْطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ } (سورة النمل : 54), وقوله تعالى ((وَلَوْطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأْتَأُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ)) (سورة العنكبوت : 28).
- ³⁰ ينظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز : 2 / 44 .
- ³¹ جامع البيان للطبري : 17 / 193 . ومعالم التنزيل في تفسير القرآن : 3 / 77 .
- ³² ينظر : التحرير والتنوير : 14 / 134, ودراسات لأسلوب القرآن الكريم : 10 / 319 .
- ³³ الوسيط في تفسير القرآن المجيد : 8 / 133 .
- ³⁴ التفسير البياني : 53 .
- ³⁵ ينظر : قوله تعالى ((مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتَهُ كَالزَّمِيمِ)) (سورة الذاريات: 42).
- ³⁶ بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز : 2 / 45 .
- ³⁷ ينظر : الوسيط في تفسير القرآن المجيد: 4 / 296, وفتح البيان في مقاصد القرآن : 14 / 39, ومعجم وتفسير لغوي : 1 / 394.
- ³⁸ ينظر : إعراب القرآن وبيانه : 7 / 119 .
- ³⁹ جامع البيان، الطبري : 19 / 388 , وزهرة التفاسير : 10 / 5397 .
- ⁴⁰ إعراب القرآن وبيانه : 7 / 58 .
- ⁴¹ ينظر: الكشاف: 3/301 ، واللباب في علوم الكتاب : 15 / 10 .
- ⁴² ينظر: المعجم المفهرس للقرآن الكريم: 2-3, وعلى سبيل التمثيل: قوله تعالى ((فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ)) (سورة المائدة: 54)), وقوله تعالى ((وَأَتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ)) (سورة يوسف: 93), وقوله تعالى ((فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى)) (سورة طه: 11).
- ⁴³ جامع البيان للطبري : 4 / 398 .
- ⁴⁴ ينظر: قوله تعالى ((فَإِذَا تَطَهَّرْتَ فَأَتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ)) (سورة البقرة: 222).
- ⁴⁵ بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز : 2 / 45 . والتضمين النحوي في القرآن الكريم : 1 / 207
- ⁴⁶ ينظر: الكشاف: 3/102, وروح المعاني، للأوسى: 14/17.
- ⁴⁷ الكشاف: 3/102.
- ⁴⁸ التضمين النحوي في القرآن الكريم : 1 / 207 - 208 .
- ⁴⁹ الكشاف: 2/503.
- ⁵⁰ روح المعاني: 13 / 68.
- ⁵¹ ينظر: فتح البيان في مقاصد القرآن : 1 / 188 .
- ⁵² ينظر : أحكام القرآن للجصاص : 162 .
- ⁵³ الجدول في إعراب القرآن الكريم : 15 / 36 .
- ⁵⁴ فتح البيان في مقاصد القرآن : 7 / 303 , 379 .

- ⁵⁵ ينظر على سبيل التمثيل: سورة البقرة، الآيات: 93، 63، 53، وسورة آل عمران، الآيات: 73، 19، 26، وسورة القصص، الآيات: 52، 78، 80، وسورة الحج: 78، 54، وسورة لقمان: 4، 12، وسورة المجادلة: 11، 13، وسورة الطور: 18، وسورة البينة: 5. وغيرها كثير. ينظر: المعجم المفهرس للقرآن الكريم، مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر: 2-4.
- ⁵⁶ جامع البيان للطبري : 301/7 .
- ⁵⁷ ينظر: التضمين النحوي في القرآن الكريم : 1 / 210 .
- ⁵⁸ ينظر: الكشاف: 315/1-316 .
- ⁵⁹ الكشاف: 2/186 .
- ⁶⁰ الجامع لأحكام القرآن: 6/388.
- ⁶¹ الكشاف: 1/348 .